نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(نزعن عن الألحاظ كل مسدد ... فغادرن أفلاذ القلوب دواميا) .

(ولما تراءى السرب قلت لصاحبي ... وأيقنت أن الحب ما عشت دانيا) .

(حذارك من سقم الجفون فإنه ... سيعدي بما يعيي الطبيب المداويا) .

(وإن أمير المسلمين محمدا ... ليعدي نداه الساريات الهواميا) .

(تضيء النجوم الزاهرات خلاله ... وينفث في روع الزمان المعاليا) .

(معال إذا ما النجم صوب طالبا ... مبالغها في العز حلق وانيا) .

(يسابق علوي الرياح إلى الندى ... ويفضح جدوى راحتيه الغواديا) .

(ويغضي عن العوراء إغضاء قادر ... ويرجح في الحلم الجبال الرواسيا) .

(همام يروع الأسد في حومة الوغى ... كما راعت الأسد الظباء الجوازيا) .

(مناقب تسموللفخار كأنما ... تجاري الى المجد النجوم الجواريا) .

(إذا استبق الأملاك يوما لغاية ... أبيت وذاك المجد إلا التناهيا) .

(بهرت فأخفيت الملوك وذكرها ... ولا عجب فالشمس تخفي الدراريا) .

(جلوت ظلام الظلم من كل معتد ... ولا غرو أن تجلو البدور الدياجيا) .

(هديت سبيل ا من ضل رشده ... فلا زلت مهديا إليه وهاديا) .

(أفدت وحي الملك مما أفدته ... وطوقت اشراف الملوك الأياديا) .

(وقد عرفت منها مرين سوابقا ... تقر لها بالفضل أخرى الليالي) .

(وكان أبو زيان جيدا معطلا ... فزينته حتى اغتدى بك حاليا) .

(لك الخير لم تقصد بما قد أفدته ... جزاء ولكن همة هي ما هيا) .

(فما تكبر الأملاك غيرك آمرا ... ولا ترهب الأشراف غيرك ناهيا) .

(ولا تشتكي الأيام من داء فتنة ... فقد عرفت منك الطبيب المداويا) .

(وأندلسا أوليت ما أنت أهله ... وأوردتها وردا من الأمن صافيا) .

(تلافيت هذا الثغر وهو على شفا ... وأصبحت من داء الحوادث شافيا) .

(ومن بعد ما ساءت ظنون بأهلها ... وحاموا على ورد الأماني صواديا)